نفسٍ ناثِرِه به ، لمن صار إليه ، وكان يؤخذ اختطافًا وانتهابًا فهو شبيهٌ بالنُّهبَة ، فأمَّا من دعا قومًا ونثر عليهم طعامًا أو طِيبًا ، أباحهم إيّاه ، وأخذ كلُّ إنسانٍ منهم منه ما نُثِر بين يديه وصار إليه من غير اختِطَافٍ ولا مكابَرةِ أحدٍ عليه ، فذلك مباحٌ وهو كالطَّعام يُدعَى إليه القَومُ ، ويوضَع بين أيديهم ، ويُباح لهم أكلُهُ ، فلا اختلافَ بين النَّاس علمناه فيه : وفى أنَّ لكل إنسانٍ منهم أنْ يأكلَ منه ممَّا يليه ويكره لهم انتهابُه واختطافُ بعضِهم إياه من بعضٍ ، أو أن يأكل منهم مَن لَم يُدْعَ إليه ، والنِّثار على هذا التمثيل ، والله أعلم[1].

(١٧٤٠) وعنه (ع) أنَّه نهى عن إخراج الجِدار[2] فى طُرُقات المسلمين ، وقال : من أخرج جدارَ الدّار[3] إلى طريقٍ ليس له فإنَّ عليه رَدَّه إلى موضعه ، وكيف يزيد إلى داره ما ليس له ، وَلِمَن يَترُكُ ذلك ، وهل يترك فيها : بل يَرْحَل عن قريب عنها ، ويقدّم على مَن لم يعذره ويَدَعُها لمن لا يحمدُهُ ولا ينفعه ما أغفل[4] الوارثَ عمَّا يَحلُّ بالموروث يسكن دارَه وينفق ماله وقد غَلِقَت رهائنُ المسكين وأُخِذَ منه بالكظم ، فَوَدَّ أنَّه لم يفارق ما قد خلَّف .

(١٧٤١) وعن على (ص) أنَّه كتب إلى رِفَاعة : أَدِّ أمانتَك ووَفِّ صَفْقَتَك ، ولا تَخُنْ مَنْ خانَك ، وأحسِن إلى مَن أساءَ إليك ، وكافِ من أحسنَ إليك ، وَاعْفُ عمَّن ظلمك ، وَادْعُ لمن نصرك ، وأعْطِ من حرَمك ، وتَوَاضعْ لمن أعطاك ، وَاشْكُرِ اللهَ كثيرًا على ما أولاك ، وَاحمَدْه على ما أبلاك[5].

(١) ى – حذ .
(٢) ى – الجدر .
(٣) ز ، ى – جدار داره .
(٤) حش ى – تعجب ، حش س – أغفل الشىء إذ تركه .
(٥) حش ى – أبلاه الله (تع) بلاء حسناً أى اختبره ، وأبلاه يميناً إذا طيب بها نفسه وأبلاه معروفاً ، قال :

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم   وأبلاهما خير البلاء الذى يبلو